



التقييت أحد أعلام العراق من أصحاب التخصصات العلمية الدنيوية الدقيقة، وهو الأستاذ «علا الدين البصير» بالحرم المكي بعد صلاة التراويح في رمضان عام 1435هـ، وذكر لي أنه كان شيعيًّا يظن أن هذه النحلة هي الحق، ثم تبين له الأمر، وانكشف له المستور، وذكر لي أن من أسباب عودته إلى الحق قراءته لكتابي «مسألة التقريب»، وبالذات ما يتعلق بالتأویلات الباطنية عند الشيعة، وقال لي: بعد قراءتي لهذه التأویلات التي لا تربطها أدنى رابطة لا بالمعنى اللغوي، ولا بالمفهوم، ولا بالسياق؛ قلت في نفسي: إذا ثبت أن هذه التأویلات موجودة في مصادرنا الشيعية كما يذكر صاحب «التفريج» فإن ذلك يكفي دليلاً على بطلان مذهبنا، وأعانني على هذا الفهم أنني صاحب تخصص علمي منهجي يزن الأقوال بميزان دقيق.

وقال: حينها بدأت بجمع مكتبة شيعية تضم المصادر الأساسية، ثم قمت بمقابلة النصوص ومراجعتها المثبتة في التقريب مع المصادر الشيعية التي تمت الإحالـة إليها، فوجدت النتيجة صحة المقابلة، وسلامة التوثيق، وحينئذ أيقنت بأننا على ضلال، وخرجت من المذهب، ومن الله عليَّ باعتناق السنة، وكان ذلك قبل تسع عشرة سنة، وجئت نفسي بعدها لفضح هذه النحلة وكشف حقيقتها، وقد صنفت في هذا الباب نحو خمسين كتاباً، نشر منها تسعـة.

أقدم بهذه الواقعـة^[1] بين يدي هذه الدراسة التي تتناول التأویلات الباطنية عند الرافضة، وأنها أحد المعالم الكبرى لمعرفة زيف هذا المذهب وبطلانـه.

شاع التأويل الباطني في كتب الرافضلة وأصبح من أصول دينهم التي يقوم عليها كيانهم العقدي؛ لأنه لا بقاء لمذهبهم إلا به، ولا يستقيم لهم دليل إلا بهذا التحريف الذي يسمونه تأويلاً، ولهذا عقد صاحب «البحار» باباً لهذا بعنوان: «باب أن للقرآن ظهراً وبطناً»، وقد ذكر في هذا الباب 84 رواية^[2]، وفي «تفسير البرهان» عقد باباً مماثلاً لما في البحار بعنوان: «باب في أن القرآن له ظهر وبطن»^[3].

وجاء في مصادرهم عن جابر الجعفي^[4] قال: «سألت أبا جعفر عن شيءٍ من تفسير القرآن فأجابني، ثم سأله ثانية فأجابني بجواب آخر، فقلت: جعلت فداك كنت أجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم؟ فقال لي: يا جابر: إن للقرآن بطناً، وللبطن بطناً وظهراً، وللظاهر ظهراً، يا جابر، وليس شيءٌ أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إن الآية لتكون أولها في شيءٍ وأخرها في شيءٍ وهو كلام متصل يتصرف على وجوهه»^[5].

وتوصل مصادرهم لهذا المنهج الباطني بلغة الأرقام، فتبليغ به ما يزيد عن سبعين بطناً يقولون: «لكل آية من كلام الله ظهر وبطن، بل لكل واحدة منها كما يظهر من الأخبار المستفيضة سبعة وسبعين بطناً»^[6]. وتأتي بعض روایاتهم لتقول: «نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع فيينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع في فرائض وأحكام»^[7].. وهكذا يقسمون القرآن وفق ما تهوى أنفسهم، وما تملئه عليهم شياطينهم. ويرى بعض الباحثين^[8] أن أول كتاب وضع الأساس الشيعي في التفسير هو تفسير القرآن الذي وضعه في القرن الثاني للهجرة جابر الجعفي (ت 128 هـ)^[9]، فكان هذا نواة لتفسير شيعي سرعان ما اتسع وأغرق في باطنية.

وهذه التأويلات مدونة في تفاسيرهم المعترفة عندم كتفسير «القمي»، و«العيashi»، و«البرهان»، و«الصافي»، كما أن كتبهم المعتمدة في الحديث قد أخذت من تلک التأويلات بقسط وافر، وعلى رأسها: «أصول الكافي» للكليني، و«البحار» للمجلسي وغيرهما، وعرض هذه التأويلات يستغرق مجلدات، ويكتفى أن تعرف أن كل آيات القرآن يفسرونها إما بالأئمة وشيعتهم، أو بأعداء الأئمة - على حد وصفهم -، ولذا كان من أصولهم التي بنوا عليها تأويلاتهم أن «جل القرآن إنما نزل فيهم [آئتهم] الاثنا عشر] وفي أوليائهم وأعدائهم»^[10]، مع أنك لو فتشت في كتاب الله وأخذت معك معاجم اللغة العربية كلها وبحثت عن اسم من أسماء هؤلاء فلن تجد لها ذكرًا! ومع ذلك فإن شيخهم البحري يزعم أن علياً وحده ذكر في القرآن 1154 مرة، ويلف في هذا الشأن كتاباً سماه: «اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية»^[11]، وكل عاقل له أدنى صلة بالقرآن يدرك أن هذا القول أشبه بالهذيان، ولكن هؤلاء الباطنيين لا عقل ولا نقل.

وكل آية نزلت في القرآن العظيم يفسرونها بأئمتهم، ومن ينظر في مصادر الإثنى عشرية التي تلقب في عصرنا بالشيعة، والمعتمدة لدى مراجعهم المعاصرین يجد أنهم يفسرون آيات نزلت في القرآن بالأئمة، فقوله سبحانه: {فَإِنَّمَا نُوحِنُّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا} [التغابن: ٨] يقولون: «النور نور الأئمة»^[12]. وفي رواية أخرى عندهم تقول: «النور الأئمة»^[13]، وقوله سبحانه: {وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ} [الأعراف: ١٥٧] يقولون: النور: علي والأئمة - عليهم السلام -^[14]. مع أن الدلالة واضحة وجلية على أن المراد بالنور في الآيتين هو القرآن، فكيف لعاقل أن يقبل هذا التأويل الذي لا يربطه بالآية أدنى رابط! وكيف تنسب هذه التأويلات التي هي في حقيقتها إلحاد في آيات الله إلى آل البيت كعلي والحسن أو الحسين أو الباقي أو الصادق وهم أهل العلم واللغة والعقل والدين! وبناءً على هذا التأويل الجاهل الذي أعطوه لآلية نفهم أن الأئمة أنزلوا من السماء إنزالاً!

وتمضي تأويلاتهم للآيات التي تتحدث عن القرآن ولو كانت الآية في غاية الدلالة على أن المقصود القرآن، فيروون عن أبي جعفر (محمد الباقي) - رحمة الله وبرأه الله مما يفترى المفترون - في قول الله: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا

يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِيلٌ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ تَلَقَّأْتُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ} [يونس: 15] قالوا: «بدل مكان علي أبو بكر وعمر واتبعناه»[15] (كذا). وبفسرون قوله سبحانه: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰهِي أَفْوَمُ} [الإسراء: 9] بقولهم «يهدي إلى الإمام»[16]، وفي رواية: يهدي إلى الولاية[17].

وتمضي تأويلاً لهم أو تحريفاتهم على هذا النسق المظلم، ففي قول الله تبارك وتعالى: {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوَاهِهِمْ} [الصف: 8] قالوا: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، وقوله تعالى: {وَاللّٰهُ مُتَمِّنُ نُورٍ} [الصف: 8] يقولون: والله متم الإمامة، والإمامنة هي النور، وذلك قول الله تعالى: {فَامْنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلَنَا} [التغابن: 8][18] قال: النور هو الإمام. وفي قوله تعالى: {اللّٰهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورٍ كَمِشْكَاءِ} [النور: 35] قالوا: فاطمة عليها السلام، {فِيهَا مِصْبَاحٌ}: الحسن، {الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةِ}: الحسين، {الْزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرَّيٌّ}: فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا، {يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ}: إبراهيم عليه السلام، {لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَربِيَّةٌ}: لا يهودية ولا نصرانية، {يَكَادُ زَيْتُهَا يُخْضِيُّ}: يكاد العلم ينفجر بها، {وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ}: إمام منها بعد إمام، {يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ}: يهدي الله للأئمة من يشاء، {وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُورًا}: إماماً من ولد فاطمة عليها السلام، {فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ}: إمام يوم القيمة[19].

تأويل التوحيد والشرك بولاية الأئمة والبراءة منهم:

وكم أتوا ما جاء عن القرآن والنور بالإمامنة، يؤتون ما جاء في كتاب الله من النهي عن الشرك والكفر، يؤتونه بالشرك في ولاية علي، أو الكفر بولاية علي، ويؤتون ما جاء في عبادة الله وحده واجتناب الطاغوت بولاية الأئمة والبراءة من أعدائهم حتى قالوا: «ما بعث الله نبياً قط إلا بولايتنا والبراءة من عدونا، وذلك قول الله في كتابه: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل: 36][20].

وفي قوله تعالى: {وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَخِذُوا إِلَهِيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ} [النحل: 51] قالوا: يعني بذلك لا تخذوا إمامين إنما هو إمام واحد[21].

وفي قوله سبحانه: {لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الزمر: 65] قالوا: لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي عليه السلام ليحطط عملك، ولتكون من الخاسرين[22].

وفي قوله سبحانه: {فَلَيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: 110] قالوا: العمل الصالح المعرفة بالأئمة، {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}: التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من أهله[23]، وفي رواية أخرى لهم في قوله: {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} قالوا: لا يتخذ مع ولاية آل محمد صلوات الله عليهم غيرهم[24].

وفي قوله سبحانه: {وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِ بِهِ} [البقرة: 41][25] قالوا: يعني علياً[26].

وفي قول الله: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَنَدَادًا} [البقرة: 165] قالوا: هم أولياء فلان، وفلان، وفلان - يعنون أبيا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - اخزوهم أئمة من دون الإمام[27].

وفي قوله سبحانه: {إِنَّهُمْ أَنْخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ} [الأعراف: 30] قالوا: يعني أئمة دون أئمة الحق[28].

وفي قوله: {إِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ} [النساء: 84] قالوا: يعني أنه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي، وأما قوله: {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذِلِّكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: 48] يعني لمن والى علياً عليه السلام[29]، وروایاتهم في هذا الباب كثيرة، وهي محاولة لهدم الأصل الأول في الإسلام وهو التوحيد، وإعطاء الشرك صفة الشرعية، ومحاولات خطيرة لتفسيير التوحيد والشرك والكفر بغير معانيها

تأويل الصلاة بالأئمة والإمامات:

ويؤولون بعض الآيات الواردة في الصلاة بالأئمة والإمامات، ففي قوله سبحانه: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: 238] ، قال: الصلاة: رسول الله، وأمير المؤمنين، والحسن والحسين، والوسطى: أمير المؤمنين، {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} طائعين للأئمة[30].

وفي قوله سبحانه: {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} [الإسراء: 110] قالوا: تفسيرها: ولا تجهر بولايتك على ولا بما أكرمت به حتى أمرك بذلك، {وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} يعني ولا تكتمها على وأعلم ما كرمته به (كذا)[31].

وفي رواية أخرى لهم في تفسير الآية بمثل ما مضى وزادوا: فأما قوله: {وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} [الإسراء: 110] يقول: تسألني أن آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته، فاذن له بإظهار ذلك يوم غدير خم[32].

وقالوا في قوله سبحانه: {وَأَفِيقُوا فِي جُوهُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: 29]: يعني الأئمة[33].

تأويل العمل الصالح بالإمامات:

ومن ذلك تأويلهم لعموم الأعمال الصالحة بالإمامات، وذلك في قوله سبحانه: {فَلَيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: 110] حيث قالوا: العمل الصالح المعرفة بالأئمة.

وكما يؤولون جميع الأعمال الصالحة بالإمامات فإنهم يؤولون أركان الإسلام على سبيل التعيين بالإمامات أيضاً، ففي قوله سبحانه: {لَمْ لِيَقْضُوا فَقْهُمْ} [الحج: 92] قالوا: التفت: لقاء الإمام[34]، وقد عقد شيخهم المجلسي باباً في البحر (الذي يدعونه المرجع الوحيد لتحقيق المذهب) بعنوان: «باب أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات، وأعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن»[35].

تأويل جميع آيات القرآن بالإمامات:

وتتمضي تأويلاتهم لتفسير جميع آيات القرآن بالإمامات والأئمة، فجميع ما ورد في كتاب الله عن المؤمنين، وولادة الأمر، وأهل الذكر، وآيات الله الكونية، ومخلوقاته، وألائه ونعمه، وغيرها، يؤولونها بالأئمة الائتي عشر، ومن ذلك: قول الله تعالى: {إِنَّمَا اللَّهُ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبه: 199] زعموا أن إمامهم قال: إيانا عنى[36].

وفي قوله سبحانه: {لَمْ أُرْثَنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ} [فاطر: 32] قالوا: السابق بالخيرات الإمام، والمقتصد العارف للإمام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام[37].

وتأويلهم لكثير من آيات القرآن بالإمامات والأئمة يربو على الحصر، وكأن القرآن لم ينزل إلا فيهم، بل تأويلهم للآيات بالإمامات والأئمة تجاوز حدود الشرع والعقل، ونزل إلى درك من العته والبله لا تفسير له سوى أنه محاولة للهزء والسخرية بآيات الله، حتى إنهم يقولون:

- الأئمة هم النحل[38] في قوله سبحانه {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ} [النحل: 68]، والمجلسى عقد باباً لذلك بعنوان: «باب نادر في تأويل النحل بهم»[39].

- وهم الحفدة[40] في قوله سبحانه: {وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل: 72].

- وعليه هو سبيل الله [41] في قوله سبحانه: {وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [ابراهيم: ٣][42].

- وهو الحسرة على الكافرين [43] في قوله: {وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ} [الحاقة: 50].

- وهو حق اليقين[44] في قوله سبحانه: {وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ} [الحاقة: 51].

⁴⁵ وهو الصراط المستقيم [فاطحة: ٦]. في قوله سبحانه: {اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}

- وهو الهدى[46] في قوله: {فَمَنْ تَبَعَ هُدًىٰ فَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ} [البقرة: 38].

- والأئمة هم الأيام والشهور، وعقد شيخهم المجلسي باباً في ذلك بعنوان: «باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام» ضمنه طائفة من رواياتهم [47].

- والأنمة هم بنو إسرائيل[48] في قوله سبحانه: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ...} [البقرة: 40].[49].

وَهُمُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنِيَّةُ الَّتِي يَدْعُونَا بِهَا: يَرَوُونَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا نَزَلْتَ بِكُمْ شَدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} [الأعراف: 180] قَالَ - رَاوِيهِمْ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: نَحْنُ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنِيَّةُ الَّتِي لَا يَقْبَلُ - كَذَا - مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا، قَالَ: فَادْعُوهُ بِهَا [50].

وقال شيخهم المجلسي: «والأئمة هم الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد وتأويل السحاب والمطر والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم، ثم أورد طائفة من نصوصهم في ذلك» [51].

وهكذا تمضي تأويلاتهم على هذا النحو الذي يكشف عوراتهم ويفضح إهارهم.

تأويل الآيات الواردة في الكفار بالصحابة الأخيار:

رسول الله الأخيار ومن تبعهم بإحسان. ومن ذلك ما يلي:

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنته عثمان رضي الله عنه، وغيرهم من صحابة
وجهز جيش العسرة وغيره: صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنته عثمان رضي الله عنه، وغيرهم من صحابة
خليفتاه وزيراه وصهراه وحبيباه أبو بكر وعمر، ويثلثون أحياناً بصاحب الجود والحياة ومن وضع ماله في سبيل الله
ومن إلحادهم تأويتهم للآيات الواردة في الكفار والمنافقين بخيار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم

روى الكليني في الكافي عن أبي عبد الله في قوله تعالى: {أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ} [فصلت: 29] قال: هما، ثم قال: وكان فلان شيطاناً [52].

قال المجلسي - في شرحه للكافي في بيان مراد صاحب الكافي بـ«هما» . قال: «هما» أي أبو بكر وعمر، والمراد بفلان عمر، أي الجن المذكور في الآية عمر، وإنما سمي به لأنَّه كان شرك شيطاناً إما لأنَّه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا أو لأنَّه في المكر والخدع كالشيطان، وعلى الأخير يحتمل العكس لأنَّ يكون المراد بفلان أبي بكر [53].

وعن حriz عن أبي جعفر في قوله تعالى: {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ} [إبراهيم: ٢٢] قال: هو الثاني وليس في القرآن {وَقَالَ الشَّيْطَانُ} إلا هو الثاني [54] – يعنون بالثاني عمر رضي الله عنه – .

وعن زرارة عن أبي جعفر في قوله تعالى: **{لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ}** [الإنشقاق: 19] قال: يا زرار، أو لم تركب هذه الأمة بعد نبيها طبًقا عن طبقة في أمر فلان وفلان؟ - يعنون أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم -. قال عالملهم الفيض الكاشاني: «ركوب طبقاتهم كنایة عن نصبهم إياهم للخلافة واحداً بعد واحداً» [55].

وعند قوله سبحانه: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّرِ} [التوبه: ٢١] يروي العياشي عن حنان بن سدير أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: دخل علي أناس من البصرة فسألوني عن طلحة وزيير فقلت لهم: كانوا إمامين من أئمة الكفر[56].

ويفسرون الجب والطاغوت الوارد في قوله سبحانه: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالْطَّاغُوتِ} [النساء: ٥١] يفسرونها بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيريه وصهريه وخليفته أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[57].

ويروون عن أبي جعفر - رضي الله عنه وبرأه الله مما يفترون - في قوله تعالى: {... مُتَّخِذَ الْمُخْلِّفِينَ عَضْدًا} [الكهف: ٥١] أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ابن هشام» فأنزل الله {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُخْلِّفِينَ عَضْدًا}[58].

وهذا النص يناقض اعتقادهم بعصمة الأنبياء، لأنه يقتضي صدور الدعوة لعمر من الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الخطأ، أو يثبت عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم وينسف ما قالوه في سب عمر وتکفيره وأنه غصب الخلافة من علي، وهذا يؤدي إلى هدم مبدأ الإمامة عندهم، وما ندرى أي الأمرين يطوح بهم أكثر من الآخر؟

ويروون عن أبي عبد الله أنه قال في قوله تعالى: {وَلَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ}[59] قال: «وطقوط الشيطان والله ولاية فلان وفلان»[60] - أبو بكر وعمر -.

وعند قوله سبحانه: {لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} [الحجر: ٤٤] روى العياشي عن أبي بصير عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب، باباً الأول للظالم وهو زريق، وبابها الثاني لحبتر، والباب الثالث للثالث، والرابع لمعاوية، والباب الخامس لعبد الملك، والباب السادس لعسکر بن هوسر، والباب السابع لأبي سلامة، فهم أبواب لمن اتبعهم»[61].

قال المجلسي في تفسير هذا النص: «الزريق كناية عن أبي بكر لأن العرب تتشاءم بزرقة العين، والحبتر هو الثعلب، ولعله إنما كني عنه لحيلته ومكره، وفي غيره من الأخبار وقع بالعكس وهو أظهر؛ إذ الحبتر بالأول أنساب، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك، وإنما قدم الثاني؛ لأنه أشقى وأفظ وأغلظ. وعسکر بن هوسر كناية عن بعض خلفاءبني أمية أو بني العباس، وكذلك أبي سلامة، ولا يبعد أن يكون أبو سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيق، ويحتمل أن يكون عسکر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل؛ إذ كان اسم جمل عائشة عسکراً، وروي أنه كان شيطاناً»[62].

وفي قوله تعالى: {إِذْ يُبَتِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ} [النساء: ١٠٨] يفترون على أبي جعفر أنه قال فيها: فلان وفلان - أي أبو بكر وعمر - وأبو عبيدة بن الجراح، وفي رواية أخرى لهم افترواها على أبي الحسن تقول: هما وأبو عبيدة بن الجراح (هما: أي أبو بكر وعمر) وفي رواية ثالثة: الأول، والثاني، وأبو عبيدة بن الجراح[63].

وقوله سبحانه: {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا} [النساء: ١١٧] يفسرونها بالرواية التالية: عن محمد بن إسماعيل عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجل على أبي عبد الله فقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عليه السلام سماه به، ولم يُسم - بالبناء المفعول - به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحًا وإن لم يكن به ابتي به وهو قول الله في كتابه: {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا} قال قلت: فماذا يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا ابن رسول الله[64]. فهذا قذف شنيع لكل حكام المسلمين وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة الراشدون.

ويفتررون على أبي عبد الله أنه قال في قول الله: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا} [النساء: 137] قال: نزلت في فلان وفلان - أبو بكر وعمر - آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأله في أول الأمر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية، حيث قال: «من كنت مولاًه فعليه مولاًه»، ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام حيث قالوا له بأمر الله وأمر رسوله فباعوه، ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وأله فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعوه بالبيعة لهم، فهو لاء لم يبق منهم من الإيمان شيء[65].

وفي قوله سبحانه عن المنافقين: {يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفُرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا} [التوبة: 74] يروي القمي في تفسيره عن الصادق عليه السلام لما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين وهم أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة، قال عمر: ألا ترون عينيه كأنها عيناً مجنون - يعني النبي - الساعة يقوم ويقول: قال لي ربي، فلما قام قال: يا أيها الناس من أوليكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله قال: اللهم فاشهد ثم قال: ألا من كنت مولاً له فعلي مولاً وسلموا عليه بإمرة المؤمنين فنزل جبرائيل وأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله {يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا}» [66].

ويفسرون الفحشاء والمنكر في قوله تعالى: {وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ} [النحل: 90] بولاية أبي بكر وعمر وعثمان، فيرون عن أبي جعفر عليه السلام بالإسناد الكاذب أنه قال: وينهى عن الفحشاء: الأول، والمنكر: الثاني، والبغى: الثالث[67].

تأويل بعض آيات القرآن بمهدיהם المزعوم:

وعن جابر عن أبي جعفر في قوله تعالى: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجَّ الْأَكْبَرِ} [التوبه: ٣] قال: خروج القائم وأذان دعوته إلى نفسه[69].

وعن سماحة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله سبحانه: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينُ الْحَقِّ لِيُظَهِّرُهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [التوبه: ٣٣] قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه[70].

وعن صالح بن سعد عن أبي عبد الله في قول الله: {قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ} [هود: 80] قال: قوة القائم والركن الشديد الثلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه[71] (مع أن الآية في لوط عليه السلام مع قومه فجعلوها في قائمهم المنتظر).

والأمثلة على تعسفهم في تفسير آيات من كتاب الله بمهدיהם المنتظر كثيرة، حتى ألفوا في هذا كتاباً مستقلة مثل: «ما نزل من القرآن في صاحب الزمان» لعبد العزيز الجلودي[72]، و«المحة فيما نزل في القائم الحجة» للسيد هاشم البحرياني[73].

تأويل بعض آيات القرآن بالتفقية:

ويمضي القوم في تأويلهم لآيات الله على ضوء عقائدهم وأصول دينهم ويتغسرون في ذلك أيماء تعسف، فيحاولون البحث عن آيات يفسرون على ضوئها معتقدهم في التقية ففي تفسير العياشي عن الصادق في قوله سبحانه: {أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا} [الكهف: 95] قال: التقية[74]، {فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهِرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبَا} [الكهف: 97] قال: هو التقية[75]. وعن

المفضل عن الصادق: {فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهِرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبَا} قال: ما استطاعوا له نقباً إذا عمل بالتقية لم يقدروا في ذلك على حيلة وهو الحسن، وصار بينك وبين أعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً، قال: وسألته عن قوله: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءً} [الكهف: 98] قال: رفع التقية عند الكشف فينتقم من أعداء الله[76].

وعن الحسين عن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وآلـهـ - يقول: لا إيمان لمن لا تقىة له، ويقول: قال الله: {إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَةً} [آل عمران: 28]»[77].

وعن أبي إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} [آل عمران: 112] قال: والله ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلواهم بأسيافهم، ولكن سمعوا أحاديثهم وأسرارهم فأذاعوها، فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً واعداءً ومعصية[78].

وعن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا} [آل عمران: 200] اصبروا يعني بذلك عن المعاشي، وصابرها يعني التقية، ورابطوا يعني الأئمة[79].

تأويل بعض آيات القرآن بالرجعة:

ولتأييد اعتقادهم في «الرجعة» يؤولون الآيات ويصرفونها عن معانيها؛ فقوله سبحانه: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا} [الإسراء: 72] قالوا: الرجعة[80]، فالآخرة يفسرونها في هذه الآية بالرجعة، وهذا التفسير وأمثاله هو عين منطق الباطنيين في القول بإبطال المعاد، ويفسرون قوله سبحانه: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ} [النحل: 38] بأن هذه الآية ليست في كفار قريش المنكرين للبعث، إنما هي في أعداء الشيعة المنكرين للرجعة! وإليك النص:

«عن أبي عبد الله في قوله: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ} قال: ما يقولون فيها؟ [أي ما يقول أئمة السنة في تفسيرها] قلت: يزعمون أن المشركين كانوا يحلفون لرسول الله أن الله لا يبعث الموتى قال: تباً لمن قال هذا، ويلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى؟ قلت: جعلت فداك فأوجدنيه أعرفه قال: لو قد قام قائمنا ببعث الله إليه قوماً من شيعتنا قباع[81] سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوم من شيعتنا لم يموتوا فيقولون: بعث فلان وفلان من قبورهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من أعدائنا فيقولون: يا عشر الشيعة ما أكذبكم، هذه دولتكم وأنتم تكذبون فيها فحكى الله قوله[82] فقال: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ}».

هذه أمثلة لتأويالتهم للقرآن، وتعسفهم في فهم آياته، وهو كما يرى القارئ تفسير باطلي لا تربطه بالآية أدنى صلة، وكأن القرآن لم ينزل بلسان عربي مبين، ولم يجعله الله سبحانه هداية ودستوراً لخلقه أجمعين!

وبعد عرض أمثلة لتأويالتهم الباطنية لا بد من الإشارة إلى أن هذه التأويالت الكاشفة والفاوضحة لحقيقة هذه النحلة لم يقف عليها أئمة الإسلام المتقدمون؛ إما لعدم اهتمامهم بمثل هذه الأباطيل الصادرة من أناس مطيتهم الكذب حاولوا نسبة ضلالاتهم وأكاذيبهم إلى بعض أئمة أهل البيت علها تجد قبولاً لدى الأغرار والجهلة، أو لأنها كانت موضع التداول السري، ومن وقف على بعضها لم ينسبها للإثنى عشرية، وإنما ظن أنها من تأويالت الباطنية القرامية، وبكفي أن تعرف أنشيخ الإسلام ابن تيمية مع سعة معرفته وإحاطته بهذه المذاهب نسبها إلى الباطنية، حيث قال: «من ادعى علمًا باطنًا، أو علمًا بباطن وذلك يخالف العلم الظاهر كان مخطئًا، إما ملحدًا زنديقًا، وإما جاهلاً ضالاً... وأما الباطن المخالف للظاهر المعلوم، فمثل ما يدعوه الباطنية القرامية من الإمامية والنصرية وأمثالهم»، ثم ذكر أمثلة لذلك، فقال: «وهو لاء الباطنية قد

يفسرون: {وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} [يس:21] أنه علي، وقوله: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّرِ} [التوبه:21] أنهم طلحة والزبير، {وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ} [الإسراء:60] بأنها بني أمية»[83].

ولكن لما خرجت كتب الإثنى عشرية، وفضحthem مطابعهم تبين أن هذه التأويلاط التي ينقلها ابن تيمية وينسبها للباطنية موجودة بعينها عند الإثنى عشرية، فالتأويل المذكور للآية الأولى: {وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} جاء عند الإثنى عشرية في خمس روايات أو أكثر[84]، وسجل في طائفة من كتبهم المعتمدة[85]، وليس في الآية أية دلالة على هذا التأويل[86]. وكذلك الآية الثانية: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّرِ} ورد تأويلها بذلك في طائفة من كتبهم المعتمدة[87]. وبلغت رواياتها عندهم أكثر من ثمان روايات[88]. ومثلها الآية الثالثة: {وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ} جاء تأويلها عند الإثنى عشرية بما قاله شيخ الإسلام في أكثر من اثنتي عشرة رواية[89]، وتناقل هذا التأويل مجموعة من مصادرهم المعتمدة[90]، مما يثبت أن الإثنى عشرية غارقة في الباطنية، ولكنها تجيد العمل بالتقية، وتمثل الوجه الدعائي والعلني أمام عموم المسلمين، ولذا انخدع بعضهم بظاهر كلامهم، وجهل حقيقتهم.

وهذه المصادر هي عمدة لدى الشيعة المعاصرین، ولذلك لا يختلف رأي المعاصرین عن الأقدمین في هذا التأويل الباطنی البعید عن روح القرآن ومقاصده وألفاظه ومعانیه، ولذا فإن شیخهم ومرجعهم المعاصر الخوئی یذهب إلى توثیق أسانید القمی في تفسیره، ویکم بصحیة أحادیثه[91]، وتفسیر القمی قد بلغ الغایة في التأويلاط الباطنیة لآیات القرآن، وليس ذلك فحسب، بل إنه یذهب إلى حمل ما ورد من طرقوهم من روایات تقول إن الصحابة حرفوا كتاب الله على أن المراد بها أن الصحابة قد فسروا آیات القرآن على غير معانیها الحقيقة[92].

[1] ولها وقائع مشابهة كثيرة، ولذلك ینبغي أن تكون مصادرهم الفاضحة أحد منطلقات دعوتهم إلى الحق.

[2] انظر: «بحار الأنوار» (78/92-106).

[3] «البرهان» (19/1).

[4] جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي، توفي سنة (127هـ) ، قال ابن حبان: «كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ. كان يقول: إن علياً يرجع إلى الدنيا»، وروى العقيلي بسنده عن زائدة أنه قال: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال النسائي وغيره: مترونک. وقال بحبي: لا يكتب حديثه ولا كرامته، قال ابن حجر: ضعيف رافضي (انظر: ميزان الاعتدال: 1/379-380، تقریب التهذیب 1/123، الضعفاء العقيلي: 191-1).

[5] «تفسير العياشي» (11/1)، «المحسن» للبرقي (ص300)، «البرهان في تفسير القرآن» (20/1-21)، «تفسير الصافي» (29/1)، «بحار الأنوار» (95/92)، «وسائل الشيعة» (142/18).

[6] «مرآة الأنوار» لأبي الحسن الشريفي (ص3).

[7] «أصول الكافي» (2/627)، «البرهان» (21/1).

[8] جولدسہیر: «مذاہب التفسیر الإسلامی»: (ص 303 - 304). وقد ذکرت بعض کتب الشیعة «كتاب التفسیر» لجابر الجعفری، انظر: الطوسی: «الفهرست»: ص70، «أعيان الشیعة»: (196/1).

[9] وهو کذاب عند أهل السنة، أما عند الشیعة فأخبارهم في شأنه متناقضۃ، لكنهم يحملون أخبار الطعن فيه على التقیة ويرجحون توثیقه کعادتهم في توثیق من على منهیهم وإن كان کانیاً. انظر: «وسائل الشیعة»: (51/20).

[10] «تفسير الصافی»: (24/1)، وهذا النص جعله صاحب الصافی عنواناً للمقدمة الثانية.

[11] المطبعة العلمیة بقم (1394هـ).

[12] «الکافی» لکلینی عن أبي جعفر، کتاب الحجة، باب أن الأئمۃ عليهم السلام نور الله: (194/1).

- [14] «الكافي» للكليني بإسناده إلى أبي عبد الله (جعفر الصادق) كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله: (1/194).

[15] «تفسير العياشي»: (20/120)، وانظر: «أصول الكافي»: (19/419)، و«تفسير البرهان»: (180/2)، وفي «تفسير نور الثقلين»: (296/2); (لو بدل مكان علي أبو بكر أو عمر اتبعناه).

[16] «الكافي» كتاب الحجة، باب أن القرآن يهدى للإمام: (216/1)، وانظر: «تفسير العياشي»: (282/383)، و«البرهان»: (409/2)، و«الصافي»: (960/1).

[17] المصادر السابقة ما عدا الكافي.

[18] «الكافي» كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله: (196/1)، وانظر: «تفسير نور الثقلين»: (316/5)، وفي «تفسير القمي» فسر «النور» بمذهبيه المنتظر، عن «تفسير نور الثقلين»: (317/5).

[19] «الكافي» كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم نور الله عز وجل: (195/1)، وانظر: «تفسير نور الثقلين»: (604/3).

[20] «تفسير العياشي»: (2/258)، «البرهان»: (2/368)، «الصافي»: (1923/1)، «تفسير نور الثقلين»: (53/3).

[21] «تفسير العياشي»: (2/261)، «تفسير البرهان»: (2/373)، «تفسير نور الثقلين»: (60/3).

[22] «تفسير الصافي»: (472/2)، وقد نقل هذه الرواية عن القمي شيخ الكليني في تفسيره، وانظر: «أصول الكافي» وانظر: «تفسير نور الثقلين»: (498/40).

[23] «تفسير العياشي»: (353/2)، «تفسير البرهان»: (497/2)، «تفسير الصافي»: (36/2)، «تفسير نور الثقلين»: (317/3-318).

[24] «الصافي»: (361/2).

[25] الآية كاملة: {وَأَمْلَأُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَفِيرٌ بِهِ} [آل عمران: 14] فالضمير يعود كما هو واضح من السياق يعود إلى القرآن، وهم أرجعواه إلى «علي» وهو غير مذكور أصلاً، والخطاب في الآية لبني إسرائيل.

[26] «تفسير العياشي»: (42/1).

[27] «تفسير العياشي»: (172/1)، «البرهان»: (156/1)، «الصافي»: (151/1).

[28] «تفسير الصافي»: (571/1).

[29] «تفسير العياشي»: (245/1 - 246/1)، «الصافي»: (361/1)، «البرهان»: (375/1)، «تفسير نور الثقلين»: (488/1).

[30] «تفسير العياشي»: (128/1)، وانظر: «تفسير البرهان»: (231/1)، «البحار»: (154/7).

[31] «تفسير العياشي»: (319/2)، «تفسير الصافي»: (999/1)، «تفسير البرهان»: (452/2)، «تفسير الثقلين»: (235/3).

[32] «تفسير العياشي»: (320/2)، «تفسير الصافي»: (99/1)، «البرهان»: (452/2)، «تفسير نور الثقلين»: (235/3-3).

[33] «تفسير العياشي»: (12/2)، «البرهان»: (8/2)، «البحار»: (69/7)، «تفسير نور الثقلين»: (17/3).

[34] رواه شيخهم الطوسي في التهذيب، انظر: «الوافي»، أبواب الزيارات وشهود المشاهد (ج 193/2)، وانظر: «تفسير نور الثقلين»: (492/3).

[35] المجلسي: «البحار»: (24/286 - 304).

[36] «الكافي»، كتاب الحجة، باب ما فرض الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأله من الكون مع الأئمة عليهم السلام: (208/1).

[37] «الكافي»، كتاب الحجة، باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الأئمة عليهم السلام: (214/1).

[38] «تفسير العياشي»: (264/2)، «البرهان»: (375/2)، «الصافي»: (931/1).

[39] «البحار»: (110/24 - 24).

[40] «تفسير العياشي»: (264/2)، «البرهان»: (376/2)، «الصافي»: (932/1).

[41] «تفسير العياشي»: (269/2)، «البرهان»: (383/2)، «الصافي»: (111/9).

[42] وفي عدة مواضع أخرى من كتاب الله سبحانه.

[43] [«تفسير العياشي»: (2/269)، «البرهان»: (2/383)].

[44] [«تفسير العياشي»: (2/269)، «البرهان»: (2/383)].

[45] [«تفسير العياشي»: (1/24)، «البرهان»: (1/52)].

[46] [«تفسير العياشي»: (1/42)، «البرهان»: (1/89)].

[47] [«البحار»: (24/338) – 243)، وانظر: الطوسي: «الغيبة»: 104، والقمي: «الخصال»: 2/32 – 33].

[48] [«تفسير العياشي»: (1/44)، «البرهان»: (1/95)، «البحار»: (7/178)].

[49] وفي عدة مواضع من كتاب الله.

[50] [«تفسير العياشي»: (2/42)، وانظر: «الصافي»: (1/626)، «البرهان»: (2/51)].

[51] [«البحار»: (24/100) – 110].

[52] [«فروع الكافي» (الذي بهامش «مرأة العقول»): المجلد الرابع ص 416].

[53] [«مرأة العقول»: (4/416)].

[54] [«تفسير العياشي»: (2/223)، «البرهان»: (2/309)، «الصافي»: (1/378)، «البحار»: (1/885) – 1/885].

[55] [«الوافي»، كتاب الحجة، باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي أعدائهم: (1/314)].

[56] [«تفسير العياشي»: (2/77) – 78)، «تفسير البرهان»: (2/107)، «تفسير الصافي»: (1/685)].

[57] [انظر: «تفسير العياشي»: (1/246)، و«الصافي»: (1/362)، «البرهان»: (1/377)].

[58] [«تفسير العياشي»: (2/328) – 329)، «البرهان»: (2/471)، «البحار»: (8/22)، «الصافي»: (2/17)].

[59] [البقرة: الآيات 168، 208 – الأنعام: آية 142].

[60] [«تفسير العياشي»: (1/102)، «البرهان»: (1/208)، «الصافي»: (1/208)].

[61] [«تفسير العياشي»: (2/243)، «البرهان»: (2/345)].

[62] [«البحار»: (4/378)، (4/220)].

[63] [«تفسير العياشي»: (1/275)، «البرهان»: (1/414)].

[64] [«تفسير العياشي»: (1/276)، «البرهان»: (1/415)، «البحار»: (7/637)].

[65] [«تفسير العياشي»: (1/281)، «الصافي»: (1/404)، «البرهان»: (1/422)، «البحار»: (8/218)].

[66] [عن «الصافي»: (1/715)].

[67] [«تفسير العياشي»: (4/268)، «البرهان»: (2/381)، «البحار»: (7/130)].

[68] [ابن بابويه القمي (الصدوق): «إكمال الدين»: ص 17].

[69] [«تفسير العياشي»: (2/76)، «تفسير البرهان»: (2/102)].

[70] [«تفسير العياشي»: (2/87)، «الصافي»: (1/697)، «البرهان»: (2/121)].

[71] [«تفسير العياشي»: (2/157)، وانظر: «البرهان»: (2/230)، «البحار»: (5/158)].

[72] [أغاييرك الطهراني: «الذرية»: (19/30)].

- [73] «فهرس مكتبة آية الله المرعشی» بقلم: (3/286)، إعداد: أحمد الحسيني.
- [74] «تفسير العياشي»: (2/351)، «البرهان»: (2/486)، «البحار»: (5/168).
- [75] «تفسير العياشي»: (2/351)، «البرهان»: (2/486)، «البحار»: (5/168).
- [76] «تفسير العياشي»: (2/351)، «البرهان»: (2/486)، «البحار»: (5/168).
- [77] «تفسير العياشي»: (1/166)، «البرهان»: (1/275)، «الصافي»: (1/253)، «الوسائل»: ج 2 أبواب الأمر بالمعروف باب 23.
- [78] «تفسير العياشي»: (1/196)، «البرهان»: (1/309)، «الصافي»: (1/290).
- [79] «تفسير العياشي»: (1/214)، «البرهان»: (1/335)، «البحار»: (7/135).
- [80] «تفسير العياشي»: (2/306)، «البحار» للمجلسى: (13/116).
- [81] قبعة السيف: ما كان على طرف مقبضه من فضة أو حديد، «القاموس»: مادة قبع.
- [82] «تفسير العياشي»: (2/259)، «البرهان»: (2/368)، «البحار»: (13/223).
- [83] «مجموع الفتاوى» (236/13-13/237).
- [84] انظر: «اللواحم التورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية» هاشم البحرياني (ص321-323).
- [85] انظر من ذلك: «تفسير القمي» (2/212)، «معانى الأخبار» لابن بابويه (ص95)، «تفسير البرهان» (4/6-7)، «تفسير الصافى» (4/247)، «تفسير شبر» (ص416).
- [86] قال السلف في تفسير الآية: إن الإمام المبين هنا هو أم الكتاب، أي: وجميع الكائنات مكتوبة في كتاب مسطور مضبوط في لوح محفوظ. (انظر: «تفسير ابن كثير» (3/591).
- [87] انظر: «البرهان» (106/2)، «تفسير الصافى» (3/324)، «تفسير العياشي» (77/2)، وانظر: «تفسير القمي» (1/283).
- [88] راجع المصادر السابقة.
- [89] انظر: «البرهان» (424/2-425).
- [90] انظر: «تفسير القمي» (2/21)، «تفسير العياشي» (2/297)، «تفسير الصافى» (199/3-202)، «البرهان» (424/2-425)، «تفسير شبر» (ص284)، وانظر: «مقتبس الأثر» (دائرة المعارف الشيعية) (21/20).
- [91] «معجم رجال الحديث» (1/63).
- [92] انظر للتفصيل: «أصول مذهب الشيعة» (باب: الشيعة المعاصرن وصلتهم بأسلافهم) (3/963)، «مسألة التقرب» (2/38).